

مجال السياسة الخارجية:

□ سياسة الانتقام التي وضعتها المؤسسة العسكرية سنة ١٩٥٠، والتي طبقتها الحكومة الإسرائيلية في سلسلة من الاعتداءات المتكررة على الدول العربية المجاورة فيما بعد<sup>(٥٢)</sup>.

□ استطاعت المؤسسة العسكرية أن تقوم بالعديد من العمليات العسكرية دون علم الحكومة، وكان لها أثر كبير على علاقات إسرائيل الخارجية، مثال ذلك عملية لاقون.

□ المبادرة التي اتخذتها وزارة الدفاع على عاتقها في مباحثات الجيوش في باريس (١٩٤٥-١٩٥٥)، وتكليف شمعون بيرس بعملية التنسيق بين القوى العسكرية والسياسية مع فرنسا، وفي معارضة العسكريين للانسحاب من سيناء وشرم الشيخ سنة ١٩٥٦ مما اضطر بن-غوريون لدعوتهم إلى منزله ومحاولة تبرير قبوله الانسحاب<sup>(٥٣)</sup>.

□ شكل العسكريون جماعة ضغط قوية سنة ١٩٦٧ لاجبار إسرائيل على دخول الحرب ضد الدول العربية، بينما كان الكثيرون من أعضاء الحكومة يطالبون بالتريث ومتدددين في اتخاذ قرار الحرب.

□ التصريحات السياسية التي كان يدلي بها موشي دايان - حين كان وزيراً للدفاع بعد حرب ١٩٦٧ - وبعض كبار العسكريين والتي كانت تسبب أزمات في مجلس الوزراء الإسرائيلي.

□ قرارات ١٩٦٨ ببناء مراكز دفاعية على طول قناة السويس بفعل نفوذ العسكريين.

□ الزيارات المتعددة التي يقوم بها العسكريون الإسرائيليون إلى الدول الأفريقية وغيرها من الدول، والتي ارتبطت ببرامج للمساعدات العسكرية كان لها آثار واضحة في مجال السياسة الخارجية الإسرائيلية.

### دور العسكريين بعد تسريحهم في الحياة المدنية، ووظائفهم

لجات النخبة الحاكمة في إسرائيل إلى اعتماد نظام التسريح المبكر للضباط، وذلك نتيجة خشيتها من تكوينهم طبقة عسكرية يكون لها كيان منفصل وتطلعات سياسية. وعملت في الوقت نفسه على تشجيع هؤلاء الضباط للحصول على مناصب إدارية في مجال الحياة المدنية<sup>(٥٤)</sup>. وساهم هؤلاء الضباط من خلال سيطرتهم على المؤسسات المدنية في دعم السلطة العسكرية في مشاريعها العسكرية وفي ضمان استمرار امتداد سيطرة المؤسسة العسكرية على قطاعات الاقتصاد وتنميتها لأغراض الحرب<sup>(٥٥)</sup>.

ويعزى نفوذ الضباط المسرحين على حياة إسرائيل المدنية إلى العدد الكبير من الضباط الذين يتمتعون بالخبرة الفنية ويجدون المجال مفتوحاً أمامهم في الخدمة العامة، وقدم هؤلاء الضباط خدمات جليلة للحياة العامة في إسرائيل منها<sup>(٥٦)</sup>:

□ التنظيمات الأساسية المستقاة من الجيش والتي أدت لتحسين النظم المصرفية في البنوك والأعمال والمشروعات المختلفة.

□ يعتبر العسكريون أول من نادى بإدخال التكنولوجيا إلى الحياة العامة وتشجيع الجحوث في مجال المشروعات الصناعية.

وإزداد الوضع خطورة من تسرب العسكريين للحياة المدنية، حين زاد اعتقاد كبار